



تقرير البرنامج الإقليمي للأيدز في الدول العربية التابع للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة

حول مشاركته في منتدى الشباب الخاص بجامعة الدول العربية

19 نوفمبر – 22 نوفمبر 2007

مصر، العين السخنة

إن الشراكة البناءة بين البرنامج الإقليمي للأيدز في الدول العربية " هارباس " وجامعة الدول العربية والتي بدأت بتبني مجموعة اللقاءات التي تمت مع القادة الدينيين ووصولاً لإعلان القاهرة للقادة الدينين في عام 2004 لم تقف عند هذا الحد بل امتدت لتصل إلى أشكال أخرى من التعاون تهدف إلى الوصول لقطاعات مختلفة من الشعوب العربية وكان ذلك واضحاً في العمل معاً في منتدى الشباب الذي تم عقده من 19 نوفمبر إلى 22 نوفمبر في العين السخنة لعام 2007

لم يقف دور البرنامج الإقليمي للأيدز في الدول العربية عند حد المشاركة في تمويل جزء من فعاليات هذا المنتدى بل تعدت إلى إرسال فريق من الشباب العاملين في البرنامج ليشركوا في الحلقات النقاشية والدراسية والأعمال الفنية وجلسات التخطيط والتحليل وكذلك في إقامة ركنها الخاص بها لعرض أهم أنشطة البرنامج الإقليمي في الجناح الخاص بعرض انتاجات ونشاطات كثير من الهيئات والمنظمات الأخرى.

قام الدكتور إيهاب الخراط، كبير مستشاري البرنامج الإقليمي للأيدز في الدول العربية وبالنيابة عن المنسقة الإقليمية للبرنامج الدكتورة خديجة معلى بالمشاركة في جلسة الافتتاح يوم 19 نوفمبر وقام فيها بالتركيز على حجم قطاع الشباب في المنطقة العربية وتزايد عددهم بالشكل الذي يجعلهم ثروة لكل دولة من الدول العربية،



ويجعلهم أكثر عرضة للوقوع في السلوكيات الخطرة في ظل تحديات تواجه المنطقة العربية من عقبات تحقيق التنمية مثل ارتفاع مستوى البطالة والأمية والفقر وغيرها من المشاكل التي تدفع عددا كبيرا من الشباب إلى سلوكيات مدمرة تجعله أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشري، كما امتدح فكرة إقامة مثل هذا الحدث الذي ضم عددا كبيرا من الشباب زاد عددهم على الثلاثمائة

شاب من مختلف الأعمار ومختلف البلاد العربية وإتاحة الفرصة للتعرف والتعبير ومشاركة الأفكار والتلاقي على أرضية مشتركة وثقافة عربية تجمع كل هؤلاء الشباب من فتيات وفتيات.



قام فريق البرنامج الإقليمي للأيدز في الدول العربية " هارباس " بالمشاركة في مختلف فعاليات المنتدى والالتزام بالتواجد والتفاعل في العديد من الأنشطة التي تمت في العين السخنة، إضافة إلى الأنشطة التي قام بها الفريق طوال الأربعة أيام من بداية الفعاليات وحتى نهايتها.



قام فريق " هارباس " بعمل أمسيتين، واحدة فنية وأخرى ثقافية وتعليمية. تضمنتا معلومات كثيرة ومكثفة حول الأيدز في المنطقة العربية والحقائق المتعلقة به والأسباب التي تؤدي إلى انتشاره ونبذة عن تاريخ البرنامج الإقليمي للأيدز في المنطقة العربية وأنشطته ومبادراته وورش عمله التدريبية والقطاعات التي يعمل معها.



كانت الأمسية الأولى فنية وثقافية في آن واحد وكان ذلك في اليوم الثاني للقاء حيث قام فريق هارباس بعرض مسرحية بعنوان " عشوة مع .. " حيث قام حوالي ثمانية من أعضاء الفريق بعمل أداء مسرحي يتحدث فيه عن الأيدز بشكل مسلي وتفاعلي غير ممل وقد حاز علي إعجاب الحاضرين نظرا لبساطته وتلقائيته وغازرة المعلومات التي فيه والأساليب التوضيحية المتنوعة التي لم تنحصر فقط في الأداء التمثيلي بل تعدته إلى استخدام العرض باستخدام الصور والأغنية والفيلم الوثائقي .

ركز العرض المسرحي علي محاور عدة منها :



- ما يعرفه المواطن العربي العادي عن الأيدز من حقائق أو أوهام فيما يشبه مسحا عشوائيا بعمل لقاءات مع الشباب في الشوارع والمنتديات والجامعات، وعرض في فيلم الفيديو داخل المسرحية نفسها.
- معلومات عن الأيدز وطرق انتقاله ونسبة انتشاره ومدى خطورته وذلك من

خلال عرض الباور بوينت الذي كان أيضا جزءا من العرض المسرحي

- الأسباب الحقيقية التي تزيد من انتشار المرض مثل الوصم والتمييز وكان هذا واضحا في الحوار الذي تم أثناء العرض المسرحي بين الممثلين كما بدا بشكل فني آخر في الأغنية التي أداها أحد أعضاء الفريق وكانت أيضا جزءا من المسرحية
- التعريف بالبرنامج الإقليمي للأيدز وأنشطته ومبادراته وذلك من خلال الحوار المسرحي ومن خلال عرض الباور بوينت .

وفي اليوم الثالث للقاء قام فريق هارباس بعرض أفلام فيديو وثائقية أنتجها البرنامج الإقليمي للأيدز في الدول العربية " هارباس " بالتعاون مع شركة ميديا هاوس العربية، حيث قاموا بعرض حوالي خمسة أفلام تحكي قصصا واقعية لمتعاشين مع فيروس الأيدز ومعاناتهم اليومية مع المرض وما يتعرضون له من وصم وتمييز وظلم ومنع للحقوق من المجتمع بشكل عام.



ولقد تم عمل فقرة من الأسئلة والأجوبة تلت مباشرة عرض الأفلام وقام كل من الدكتورة خديجة معلى المنسقة الإقليمية للبرنامج الإقليمي للأيدز في الدول العربية والدكتور إيهاب الخراط كبير مستشاري البرنامج الإقليمي للأيدز في الدول العربية بالإجابة علي مختلف الأسئلة التي تم طرحها من الجمهور وكان الكثير منها ينم علي ذكاء الحضور وتفاعلهم

وتأثرهم بالمادة بالمعروضة كما أشار أيضا إلى اهتمامهم بقضية الأيدز وما يتعلق بها.



كان للبرنامج الإقليمي للأيدز في الدول العربية ركنه الدائم والذي قام فيه فريق "هارباس" بعرض العديد من المؤلفات والكتب الخاصة بالبرنامج وأنشطته ومبادراته الفارقة، كما قام الفريق بالإجابة علي أسئلة الشباب المتعلقة بالمرض نفسه أو بأنشطة البرنامج الإقليمي بشكل عام أو بما سيقدمه فريق شباب " هارباس " في المنتدى نفسه.

تم توزيع أكثر من مائتين وخمسين بطاقة حقوق المتعاشين مع الفيروس وحوالي مائتين نسخة من إعلاني القاهرة وطرابلس الخاصين بمبادرة القادة الدينيين والقائدات الدينيات والعديد من المطبوعات الأخرى.